جزيرة فيلكا

أشهر الجزر الكويتية

تاريخها... تراثها

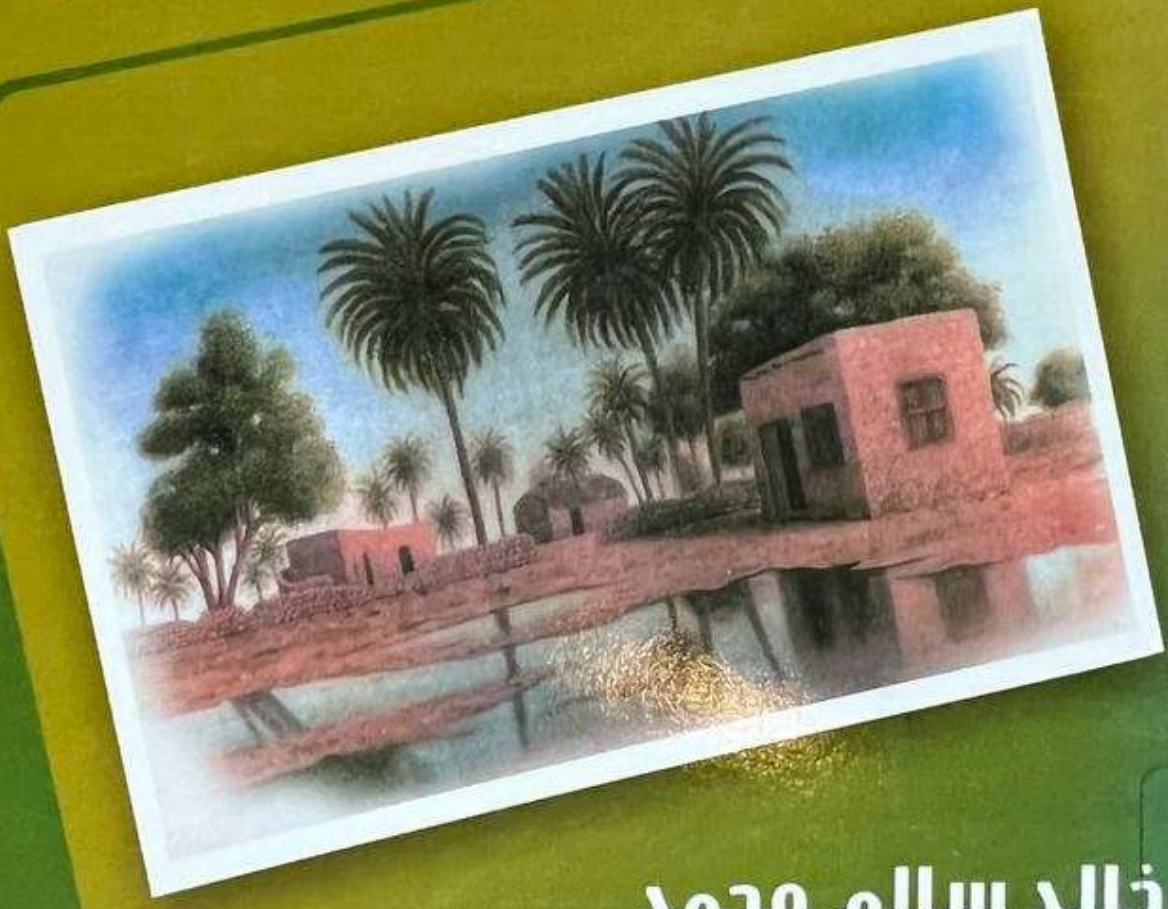

خالد سالم محمد

الطبعة الأولي

الكويت

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

جزيرة

الفصل السابع عشر

الأعياد والمناسبات

المولد النبوي الشريف:

لا تكاد تمر مناسبة دينية إلا ويحتفل بها في الجزيرة ، وذلك بإقامة احتفال ديني كبير في المسجد الجامع بعد صلاة العشاء ، وكان يحضر هذه الاحتفالات معظم الرجال الموجودين في الجزيرة وقت إقامتها .

فمثلاً المولد النبوي الشريف ، فقد جرت العادة بأن توضع بعد صلاة المغرب طاولة كبيرة بالقرب من مصلى الإمام وعليها أعداد من «المباخر والمرشات» وهما من الأدوات التي يوضع فيها البخور وماء الورد ، كما يوضع أيضاً سراج كبير فوق الطاولة لكي يعرف المصلون بأن احتفالاً دينياً سيقام هذه الليلة بعد صلاة العشاء .

وما أن يجيء موعد الصلاة حتى يغص الجامع - وغالباً ما يكون جامع «شعيب» الواقع في وسط الجزيرة وهو أكبر الجوامع - بالمصلين الذين قدموا لأداء الصلاة والمشاركة في إحياء هذه الليلة المباركة . وبعد أن ينتهي الإمام من الصلاة يلتو الدعاء ، ثم يبدأ بقراءة قصة المولد النبوي الشريف من كتاب «البرزنجي» ، وفي أثناء تلاوة الإمام يطوف الصبيان على الحاضرين بآنية البخور وماء الورد . وبعد ذلك يؤتى بالقهوة الحلوة وهي عبارة عن زعفران مغلي بالماء ومضاف إليه السكر وحب الهال ، وتوضع في أباريق كبيرة ملونة تسمى «غَوارِي الملَبَس» ، وتسكب في فناجين صغيرة وتقدّم للحاضرين وهي ساخنة[1] ، وهذا تقليد قديم متّبع في الجزيرة في معظم المناسبات الدينية والاجتماعية . وتقدّم هذه القهوة المرة تلو الأخرى إلى أن ينتهي الإمام من التلاوة ، وغالباً تجهز هذه القهوة في بيت إمام المسجد أو في أحد البيوت المجاورة له .

---

(١) هذه القهوة تسمى قهوة قادرية نسبة إلى الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، لأنها تقدم فقط في الموالد والمناسبات الدينية في الجزيرة . يقول عنها الشيخ عثمان بن سند :

هات اسقنيها قهوة قادرية ... فلست على ترك احتساها يقادر